العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراة العراقية

أ.د سميرة موسى البدري* م.د سهام كاظم نمر*
م.د جميلة رحيم عبد*

الفصل الأول
المقدمة

تعد الأسرة نواة المجتمع، فالمجتمع ليس إلا أسرا متجمعة، وتقاس سعادة المجتمع ورقيه بسعادة ورقي الأسر، كما إن سعادة الأشخاص بسعادة الأسر التي يعيشون فيها، وكل من الرجل والمرأة اللبنة الأولى للأسرة فإذا أصلحا صلحت الأسرة التي يبنيانها وإذا فسدا فسدت. وصلاح الأسرة وسعادتها ورقيها يعتمد على إن يعرف كل من أفرادها منزلته ومنزلة سائر الأفراد.

والمرأة في نظر الإسلام مساوية للرجل في جميع الحقوق والشؤون، فهما متساويان في كل الحقوق والواجبات وهذا من مفاخر الدين الإسلامي (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) (سورة البقرة، الايه ٢٢٧)وهي رياسة البيت والقيام عليه.ومعناها تصرف المرأة بكامل حريتها في حدود الشرع.ولهذا فلقد أسبغ الإسلام على المرأة مكانة اجتماعية كريمة في مختلف مراحل حياتها تنمو هذه الكرامة بتقدم العمر، من طفلة إلى زوجة وأخت وأم... وعلى هذا الأساس فان الخلل في الجهل بالحقوق وعدم تطبيقها بشكل صحيح والنشأة التربوية الخاطئة تؤدي إلى ممارسات غير صحيحة من الرجل ضد المرأة منها العنف الأسري.

ويعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية لا تتحدد بجنسية أو بمنطقة، فهي موجودة في المجتمعات الأكثر ديمقراطية في العالم وليست حكرا على المجتمعات التي قلص فيها المجتمع المدني، لكن وجود المجتمع المدني وما يتبع من إمكانية المشاركة الحرة في تشكيل الجمعيات وشبكات الدفاع عن حقوق المرأة وتنظيم حملات التعريف بما يلحق المرأة من ظلم وما تخضع له من عنف، كل هذا يمنح المرأة أفقا للعمل على إصلاح الخلل الذي تعاني منه وإحقاق الحقوق التي تتطلع إليها. لذا فأن معركة المرأة ضد العنف العائلي، بل ضد كل أشكال العنف جزء لا يتجزأ من معركتها إلى جانب الرجل من اجل إرساء القيم الديمقراطية وبناء المجتمع المدني.

ولأهمية هذا الموضوع فقد قامت بعض الدراسات في البلدان العربية والأجنبية لدراسة ظواهر العنف ضد المرأة منها دراسة (Curry , 1999) ودراسة (سيف الدين ، ٢٠٠٣).

وتأسيسا لما تقدم فأن الباحثات يحاولن إن يسدن فراغا معرفيا يتعلق بموضوع العنف الأسري وذلك لندرة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع في القطر، كما إن معظم الدراسات التي تناولت هذه الفئة جرت في بيئات اجتماعية أخرى مما حدا بهن معالجة هذا الموضوع في الوقت الحاضر.

مشكلة البحث

يمارس العنف ضمن نسق اجتماعي متكامل يؤكد بتفاصيله ومحصلته النهائية دونية المرأة وتبعيتها للرجل. إذ إن المرأة في مفهوم الرجل هي الكائن الأضعف، وتنشأ هذه النظرة وتنمو في أثناء التنشئة داخل الأسرة، وأن مبدأ الاعتداء على الأنثى هو تحصيل حاصل لمجموعة من الأعراف والقيم توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد. فمنذ الصغر يعتدي الأخ على أخواته البنات، ومن ثم يصبح الآمر الناهي، ومن هنا تكون له عدوانية وجبروت فتصبح الأنثى

* كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

قابلة لأي سلوك يصدر من الرجل دون أي ممانعة، ويظهر العنف شيئا فشيئا كلما تشابكت العلاقة بين الرجل والمرأة.

كما إن التفرقة في التنشئة بين الذكور والإناث والتي تبدأ منذ لحظة الولادة متمثلة في منع الحريات الشخصية ثم التفرقة في فرص التعلم وعدم إعطاء الفتاة فرصة في اتخاذ قراراتها بنفسها...الخ يجعلها تتقبل كثيرا من مظاهر العنف الممارس.

وبناء على ما تقدم فأن العنف الذي يمارس في إطار الأسرة لا يؤخذ بالجدية نفسها مما يترتب عليه من آثار سلبية تؤثر في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة مما يؤثر في نمط الشخصية وبخاصة عند الأطفال مما يؤدي ـ على المدى البعيد ـ إلى خلق أنماط مشوشة في التعامل والعلاقات والتي تنعكس في سلوكيات الأفراد وهذا قادر بدوره على إعادة إنتاج العنف سواء داخل الأسرة أو خارجها في المجتمع.

وبناء على ما تقدم تجد الباحثات دليلا على إن هناك مشكلة تعاني منها المرأة في الأسرة إلا وهي العنف الأسري، ولا بد لدراسة هذه الظاهرة السلبية للحد من آثارها على كل من الأسرة والمجتمع.

أهمية البحث والحاجة إليه

تؤدي المرأة دورا فعالا في بناء الأسرة سواء كانت أما أو أختا أو زوجة، ولأهمية المرأة ومكانتها الاجتماعية المرموقة خصها الله سبحانه وتعالى بذكره في كتابه المجيد في (١٢٩) آية قرآنية(الباقي ،١٩٨٧،ص ٧٩-١٣٩ ،٦٩٩،٦٦٣) .

فيما تقدم تتجسد قيمة هذا البحث في ضوء ما ورد من آيات قرآنية لوضع الموازين الحق لكرامة المرأة ويعطيها حقوقها كاملة غير منقوصة، ويرفع عن كاهلها وزر الإهانات التي لحقت بها عبر التاريخ ويعلن إنسانيتها الكاملة وأهليتها التامة ويجعلها عنصرا فعالا في نهوض المجتمع وتماسكه وسلامته(البدري ، ٢٠٠١، ص ٣٤) .

وتزداد الحاجة لمثل هذا البحث لتعديل النظرة الدونية من المجتمع للمرأة ومحاولة إقصائها من المشاركة في الحياة العامة وسيطرة الرجال على معظم القطاعات، وهذا عائد للتفسيرات الخاطئة وسوء الفهم للآيات القرآنية الكريمة، مما يتطلب تصحيح المفاهيم الخاطئة لبعض الآيات القرآنية ومشاركة المرأة في حل قضاياها وإعطائها حرية التعبير في ميادين الحياة كافة(بيومي، ، ٢٠٠٠،ص١٨).

وممن يزيد من أهمية البحث إن الحركات النسوية تؤدي دورا مهما من اجل التعريف بمشكلات المرأة وما تواجهه من تعامل سلبي من الرجل وخاصة العنف، وذلك من اجل اتخاذ إجراءات متكاملة لمنع العنف الموجه ضد المرأة ودراسة أسباب ونتائج هذا العنف وفعالية التدابير المتخذة في هذا الصدد، ومن هذه المؤتمرات والحركات (مؤتمر فينا لحقوق الإنسان عام ١٩٩٣)، (ومؤتمر بكين المنعقد عام ١٩٩٥)، (والمؤتمر التشاوري العربي المنعقد في الأردن عام ٢٠٠٤).

وتزداد الحاجة لمثل هذا البحث لان ظاهرة العنف ظاهرة منتشرة جدا في العالم، ففي نتائج الدراسة الدراسة الدولية التي قام بها صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة اليونيسيف في مايو ٢٠٠٠، إن بين ٢٠-٥٠% من النساء والفتيات كافة على نطاق العالم يعانين من سوء المعاملة على أيدي شركاء حياتهم، وبناء على ذلك إن هذه النسبة تعد عالية مما تشكل عائقا أمام المرأة للتمتع بحقوقها في ميادين المجتمع كافة(السرحان، ١٩٩٥ ، ص٣).

وتتأتى أهمية البحث أيضا كونه يهدف للتخلص من ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة الذي يؤثر سلبا على حالة الأسرة ويتأثر الأبناء بذلك أسوأ تأثير، وقد يبغضون آباءهم لأنهم يهينون أمهاتهم أو أخواتهم على مرأى منهم ومسمع وقد يولد ذلك في نفوسهم مرارة وحقدا على آبائهم وعلى كل الرجال فينشأ ون على ذلك ويكون له اثر سيئ في سلوكهم الاجتماعي واتصالهم بالناس(أيوب ، ١٩٩٠ ، ص ٢٨٨) .

ومما يضفي أهمية على هذا البحث انه يهدف للحد من ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة لما يترك آثارا بالغة على الأطفال في الأسرة فالطفلة التي تشاهد والدها يضرب والدتها قد تتعلم الخنوع، ولن ترفض إن يضربها زوجها مستقبلا، والطفل الذي يشهد والده يضرب والدته سينمو لديه الجانب العدواني ضد المرأة وسيضرب زوجته بدوره عندما يصبح بالغا. مما يترتب على هذه الأسرة في بناء أجيال تصدر العنف وتبقي على العلاقات القائمة على أسس غير ديمقراطية وتفتقر للمسا وات بين أفرادها.

كما يكتسب هذا البحث أهمية من خلال إيجاد حلول للحد من ظاهرة العنف الأسري مما يمكن المرأة من تطويرها وحمايتها وتوفير الأمن لها لأنه من شأنه إطلاق طاقاتها وإبداعاتها لما له من دور مهم في عملية التنمية وتطوير المجتمع في ميادينه كافة.

وتتجسد قيمة هذا البحث لأنه بحث جديد لم يتم التطرق إليه في القطر على حد علم الباحثات، لذا جاء ليسد جزءا من الفراغ المعرفي في نقص الدراسات في هذا المجال مما يحجب المعلومات عن الظاهرة التي يجب معالجتها ومنح النساء مساحة من الحرية والاستمتاع بحياة خالية من العنف.

ومما تقدم تلخص الحاجة إلى البحث عن ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة وذلك من خلال:-

١- أهمية ودور المرأة في المجتمع إذ خصها الله تعالى بذكره في كتابه المجيد في (١٢٩) آية قرآنية.
٢- دور الحركات والمؤتمرات النسوية للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة.
٣- إن نسبة انتشار هذه الظاهرة ما يعادل ٢٠-٥٠% في العالم على حد سواء وهي نسبة عالية.
٤- إن التخلص من ظاهرة العنف الأسري له مردود إيجابي على الأطفال داخل الأسرة.
٥- إن تخليص المرأة من العنف يساعدها في النهوض وإطلاق طاقاتها الكامنة في ميادين الحياة كافة .
٦- يعد هذا الموضوع بحثا جديدا لم يتم التطرق إليه من قبل أي باحث في القطر.

أهداف البحث

يهدف البحث التعرف إلى:-

١- مظاهر العنف الأسري الأكثر حدة التي تواجه المرأة العراقية في الريف والمدينة (البنت، الأخت، الزوجة).
٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تبعا لمتغير:-
ا - البيئة (ألريف والمدينة).
ب - المستوى الثقافي.
ج - المستوى الاقتصادي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:-
١- النساء العراقيات.
٢- من الريف والمدينة.
٣- للعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

تحديد المصطلحات

العنـف

(تعريف عمر،١٩٩٤)

" سلوك عنفي غير معلن بسبب تستره داخل جدران المنزل وتحوطه بالنسيج الأسري (عمر، ١٩٩٤ ، ص. ٢٣٠).
(تعريف ابراهيم، ١٩٩٩)
" أي عمل عنيف عدائي أو مؤذ أو مهين تدفع إليه عصبية الجنس ، يرتكب بأي وسيلة بحق أي امرأة ، ويسبب لها أذى بدنيا أو نفسيا أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل ، أو القسر والإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة "
(إبراهيم ، ١٩٩٩، ص. ٤٩)
(تعريف القبانجي، ٢٠٠٠)
" ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية، وهو ذلك الفيروس الحامل للقوة والمانع للمودة "
(القبانجي، ٢٠٠٠ ، ص ١).
(تعريف قاموس WEBSTER)
" ممارسة القوة الجسدية بهدف الأضرار بالغير " (باشطح ، ٢٠٠٠، ص١).

تعرف الباحثات العنف الأسرى إجرائيا:-
((هو نمط من أنماط السلوك العدواني يصدر من الرجل ضد المرأة سواء كان مباشرا أو غير مباشر مثل ((الضرب، الشتم، الاستهزاء .....)) كما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المعد من قبل الباحثات لإغراض البحث الحالي)).

الفصل الثاني
الدراسات السابقة
دراسة (Curry , 1999)
تشير هذه الدراسة إلى أن ما يقرب من خمسمائة ألف حادث عنف أسري تحدث سنويا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن من ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ امرأة تضرب سنويا إلى درجة القتل من زوجها في المجتمع الأمريكي والحقيقة أن هذه النسبة تعتبر عالية جدا إذ تحتل الدرجة الأولى في وفيات النساء هناك ، فهي أعلى من نسبة وفيات النساء في حوادث المرور، كما تتعرض امرأة من أصل ثمانية لسوء المعاملة كل ٨ ثواني ، وتتعرض امرأة للاغتصاب كل ٦ دقائق ، والواقع أن أكبر نسبة إصابات للمرأة في المجتمع الأمريكي سببها العنف الأسري . ولمواجهة هذه الظاهرة قامت الحكومة الأمريكية بإنشاء أكثر من ٧٠٠ منزلا لحماية النساء من العنف الزوجي (Curry , 1999, P 315).

دراسة (سيف الدين ، ٢٠٠٣)
هدفت الدراسة في التعرف الى العنف في ستة دول عربية هي : مصر واليمن والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان ، قامت خلالها بدراسة ٥٠٠ سيدة من كل بلد ، وجدت أن من أبرز مظاهر العنف التي تمارس ضد المرأة في هذه الدول ظاهرة ختان البنات في مصر ، وظاهرتي الزواج المبكر، والقتل من أجل الشرف . كما أشارت إلى أن هناك أشكالا مختلفة من العنف المقبول اجتماعيا يمارس ضد المرأة العربية على اعتبار أنه حق من حقوق الرجل الشرعية مثل الطلاق التعسفي ، وتعدد الزوجات دون أسباب والأضرار التي تلحق بها وبأولادها . كما أوضحت الباحثة أن هناك نوعين من العنف يمارس ضد المرأة العربية : عنف مباشر يتمثل في الإيذاء الجسدي والقتل والاغتصاب وغيره ، وعنف غير مباشر والذي يتمثل بالكثير من العادات والتقاليد والقوانين والتشريعات التي تميز بين المرأة والرجل ، وتحرم المرأة من التمتع بالكثير من حقوقها الإنسانية (سيف الدين ، ٢٠٠٣ ،ص٢١) .

الفصل الثالث

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالنساء العراقيات في مدينة بغداد وضواحيها، وكذلك النساء العراقيات في الريف.

عينة البحث (لبناء المقياس)

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة من النساء في مدينة بغداد والريف، إذ بلغ عدد أفراد عينة بناء المقياس (١٥٠) امرأة (٧٥) من المدينة، و (٧٥) من الريف.

عينة البحث (التطبيق النهائي)

لغرض التطبيق النهائي للمقياس، وفي ضوء أهداف البحث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية (٤٠٠) امرأة بواقع (٢٠٠) امرأة في مدينة بغداد، و (٢٠٠) امرأة في الريف، الجدول (١) .

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث التطبيقية وفقا إلى المدينة والريف

المدينة		الريف	
اسم المدينة	العدد	اسم المنطقة الريفية	العدد
الشعلة	٣٥	ابو صخير	٣٢
الصدر	٣٢	المخيسة	٣٨
الكاظمية	٣٥	جبلة	٣٠
الغزالية	٣٢	الابو نمر	٣٤
الزعفرانية	٣٦	عبدالله دعيبل	٣٥
الشعب	٣٠	المشخاب	٣١
المجموع	٢٠٠	المجموع	٢٠٠

أدوات البحث

مقياس العنف الأسري ضد (البنت، الأخت)، (الزوجة)

لغرض بناء أداة لقياس العنف الأسري ضد المرأة قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:-

١- الدراسة الاستطلاعية.

لهدف إعداد فقرات المقياس الملائمة لقياس العنف الأسري قامت الباحثات بإعداد استبانه استطلاعية (ملحق ١) تضمنت التعريف بالعنف وأسئلة مفتوحة، وقد طبق على عينة بلغت (١٥٠) امرأة تم اختيارهم ضمن مدينة بغداد والأرياف.

٢- الدراسات والأدبيات ذات العلاقة.

من خلال إطلاع الباحثات على بعض الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بالعنف الأسري ضد المرأة منها دراسة (سيف الدين ، ٢٠٠٣)وبالاعتماد على ما جاء في الإجابة على الاستبانة المفتوحة، تم إعداد الفقرات التي تلائم عينة البحث بعد إجراء التعديل في صياغتها اللغوية، وفي ضوء ذلك أعدت الباحثات مقياس العنف الأسرى تضمن (٣١) فقرة لمظاهر العنف الأسري ضد (البنت، الأخت)، و(٣٢) فقرة لمظاهر العنف الأسري ضد (الزوجة).

- مقياس العنف الأسري ضد (البنت، الأخت)

صدق المقياس

١- الصدق الظاهري

بعد إن تم إعداد فقرات مقياس العنف الأسري ضد (البنت، الأخت) البالغة (٣١) فقرة، قامت الباحثات بعرضها على مجموعة من المحكمين* وذلك لاستخراج الصدق الظاهري، وقد

اعتبرت نسبة (٨٠%) كنقطة قطع لموافقة الخبراء على قبول الفقرة، وبهذا الإجراء أعيدت صياغة بعض الفقرات في ضوء الملاحظات التي عرضها الخبراء فاستبعدت بعض الفقرات وأجريت بعض التعديلات على بعضها الآخر، وأصبح العدد النهائي لها (٢٥) فقرة، ملحق (٢).[١] ملحق (٣).

٢ـ التحليل الإحصائي للفقرات

اـ القوة التمييزية للفقرات

لقد اختير عشوائيا عينة التمييز إذ بلغت (١٥٠) امرأة (البنت، الأخت)، (٧٥)امرأة في مدينة بغداد، و(٧٥) امرأة في الأرياف.

بعد تصحيح الإجابات وإعطاء الدرجات لكل استمارة، رتبت الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، حددت المجموعتان العليا والدنيا من الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) فأصبح عدد أفراد كل مجموعة (٤١). وبا، جدول(٢)لاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجة كل فقرة من فقرات المقياس عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنها بالقيمة التائية الجدولية، وقد أتضح إن فقرات المقياس دالة جميعها إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٦)وبدرجة حرية (١٤٨)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، جدول(٢).

جدول(٢)
القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الأسرى ضد (البنت، الأخت)
باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٩٤٩	٠,٨٣٨	٢,٢١٥	٠,٩٨٦	٩,٧٦٨	دالة
٢	٢,٩٧٦	٠,٨٦٧	١,٨٦٢	٠,٧١٥	١٧,٠٨٣	دالة
٣	٢,٩٦٣	٠,٧٧٦	٢,٠١٠	٠,٧٨١	١٤,٨٩٩	دالة
٤	٢,٩٨٦	٠,٨١٣	١,٩٦٣	٠,٧٤٥	١٥,٩٨٣	دالة
٥	٢,٩٧٦	٠,٧٩٨	١,٨٤٨	٠,٧٠٢	١٨,٢٧٢	دالة
٦	٢,٢٦٦	٠,٨٥٠	٢,٠٠٠	٠,٦٩٢	٤,١٨٠	دالة
٧	٢,٩٢٢	٠,٨٦٠	٢,٠٤٧	٠,٧٦٥	١٣,١٠١	دالة
٨	٢,٩٥٦	٠,٧٨٥	٢,٠٣٠	٠,٧٦٣	١٤,٥٦٨	دالة
٩	٢,٩٣٩	٠,٨٤٨	١,٩٦٦	٠,٧٢٠	١٥,٠٦٩	دالة
١٠	٣,٠٠٦	٠,٧٩٦	١,٩٦٦	٠,٧٧٠	١٦,١٧٦	دالة
١١	٢,٧٨٧	٠,٩٩٢	١,٩٧٣	٠,٧٦٦	١١,١٩٩	دالة
١٢	٢,٢٦٦	٠,٨٥٠	١,٩٣٢	٠,٧٤٥	٥,٠٧٩	دالة
١٣	٢,٨٥٥	٠,٩٥٢	١,٩٧٣	٠,٧٥٧	١٢,٤٩٠	دالة

- اسماء الأساتذة المحكمين وفقا للدرجة العلمية

ا.د حسين نوري الياسري
ا.م.د ليلى احمد النعيمي
ا.م.د الطاف الراوي
ا.م.د رباح احمد بلال
ا.م.د فائزة محمد فخوري
ا.م.د احمد وحيد عبد اللطيف
م.د رندة معين الماضي.د طالب ناصر القيسي
م.د جميلة رحيم عبد الوائلي

١٤	٢,٩٠٢	٠,٨٥٨	١,٩٧٦	٠,٧٠٣	١٤,٣٧٠	دالة
١٥	٢,٩٤٩	٠,٨٥٤	١,٨٤٨	٠,٦٦٨	١٧,٤٨٩	دالة
١٦	٢,٩١٩	٠,٨٥٤	١,٩١٢	٠,٦٩١	١٥,٧٨١	دالة
١٧	٢,٢٦٩	٠,٨١٤	١,٩١٢	٠,٧٤٣	٥,٥٧٦	دالة
١٨	٢,٤٠٧	٠,٧٩٦	١,٨٧٥	٠,٦٧٣	٨,٧٨٩	دالة
١٩	٢,٢٤٥	٠,٨١٥	١,٩٤٩	٠,٧٣١	٤,٦٦١	دالة
٢٠	٢,٣٠٦	٠,٧٩٠	١,٨٦٢	٠,٧٠٥	٧,٢٠٦	دالة
٢١	٢,٤٠٤	٠,٨٤٩	١,٨٦٥	٠,٦٧٩	٨,٥٣٦	دالة
٢٢	٢,٨٣٨	٠,٩٣٧	١,٨٥٨	٠,٦٧٧	١٤,٥٩٣	دالة
٢٣	٢,٣٧٠	١,٠٠٨	١,٨٨٢	٠,٦٨٩	٦,٨٨٤	دالة
٢٤	١,٩٤٩	٠,٧٥٣	١,٨١١	٠,٦٧٦	٢,٣٤٩	دالة
٢٥	٢,٧٦٧	٠,٩٢٤	١,٨٤٥	٠,٦٧٥	١٣,٨٩٠	دالة

ب ـ علاقة الدرجة الكلية بدرجة كل فقرة (الاتساق الداخلي للفقرات)

يعد ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا لصدق الفقرة (Asastas,1976,224) ،وان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفا بالدرجة الكلية يؤدي إلى زيادة صدق المقياس(Rescot 1969,p70)، ولاستخراج معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري ضد (البنت،الأخت) استخدم معامل الارتباط بيرسون ، وقد تبين إن معاملات الارتباط للفقرات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،جدول (٣) .

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس العنف الأسري (البنت الأخت)

بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	النتيجة
١	٠,٣٠٧	دالة	١٠	٠,٤٩١	دالة	١٩	٠,٢٢٢	دالة
٢	٠,٤٦٣	دالة	١١	٠,٣٨٤	دالة	٢٠	٠,٢٢٧	دالة
٣	٠,٤٣٧	دالة	١٢	٠,٢٠٩	دالة	٢١	٠,٣٥٣	دالة
٤	٠,٤٤٩	دالة	١٣	٠,٤١١	دالة	٢٢	٠,٤٣٩	دالة
٥	٠,٤٩٦	دالة	١٤	٠,٤٤٤	دالة	٢٣	٠,٣٤١	دالة
٦	٠,١٤٤	دالة	١٥	٠,٤٩٠	دالة	٢٤	٠,٤٣٢	دالة
٧	٠,٣٩٦	دالة	١٦	٠,٤٦٠	دالة	٢٥	٠,٤٥١	دالة
٨	٠,٤١٥	دالة	١٧	٠,٢٥١	دالة			
٩	٠,٤٥٥	دالة	١٨	٠,٣٢٦	دالة			

الثبات

اعتمدت الباحثات للتحقق من ثبات المقياس طريقة إعادة الاختبار، إذ تم تطبيق المقياس على عينة اختيرت عشوائيا من (البنت، الأخت) في المدينة والريف، إذ بلغ عدد الاستمارات (١٠٠) استمارة، وتم استخراج معامل الارتباط إذ بلغ (٠.٨٨).

تصحيح الأداة

تضمن مقياس العنف الأسري ضد (البنت، الأخت)، (٢٥) فقرة، وقد تم تصحيح المقياس على وفق إجابة أفراد العينة، وقد استخدمت البدائل التالية لكل فقرة (كثيرا، أحيانا، نادرا)، وحددت الدرجة(٣، ٢، ١) على التوالي لتصحيح المقياس، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٢٥-٧٥)، وبمتوسط فرضي(٥٠) درجة.

2- مقياس العنف الأسري ضد(الزوجة)

صدق المقياس

١- الصدق الظاهري

بعد إن تم إعداد فقرات مقياس العنف الأسري ضد (الزوجة) البالغة (٣٢) فقرة، قامت الباحثات بعرضها على مجموعة من المحكمين* وذلك لاستخراج الصدق الظاهري، وقد اعتبرت نسبة (٨٠%) كنقطة قطع لموافقة الخبراء على قبول الفقرة، وبهذا الإجراء أعيدت صياغة بعض الفقرات في ضوء الملاحظات التي عرضها الخبراء فاستبعدت بعض الفقرات وأجريت بعض التعديلات على بعض، وأصبح العدد النهائي لها (٢٦) فقرة، ملحق (٣).[٢] ملحق (٤).

٢- التحليل الإحصائي للفقرات

ا- القوة التمييزية للفقرات

لقد اختير عشوائيا عينة التمييز إذ بلغت (١٥٠) امرأة (زوجة)، (٧٥)امرأة في مدينة بغداد، و(٧٥) امرأة في الأرياف.

بعد تصحيح الإجابات وإعطاء الدرجات لكل استمارة، رتبت الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، حددت المجموعتان العليا والدنيا من الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) فأصبح عدد أفراد كل مجموعة (٤١). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجة كل فقرة من فقرات المقياس عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنها بالقيمة التائية الجدولية، وقد أتضح إن

- اسماء الأساتذة المحكمين وفقا للدرجة العلمية

ا.د حسين نوري الياسري
ا.م.د ليلى احمد النعيمي
ا.م.د الطاف الراوي
ا.م.د رباح احمد بلال
ا.م.د فائزة محمد فخوري
ا.م.د احمد وحيد عبد اللطيف
م.د رندة معين الماضي
م.د طالب ناصر القيسي
م.د جميلة رحيم عبد الوائلي

فقرات المقياس دالة جميعها إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٦)وبدرجة حرية (١٤٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، جدول(٤).

جدول(٤)
القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الأسرى ضد (البنت، الأخت) باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٣٦٠	٠,٩١٩	١,٧٧٧	٠,٦٩١	٨,٧٢٥	دالة
٢	٢,٢٦٦	٠,٨٥٠	١,٨١٨	٠,٧١٧	٦,٩٣٩	دالة
٣	١,٩٧٩	٠,٧٧٥	١,٨٠٤	٠,٦٦٤	٢,٩٥٥	دالة
٤	٢,٣١٦	٠,٨٧٠	١,٨٣١	٠,٩٦٩	٧,٤٩٦	دالة
٥	٢,٣٢٦	٠,٨٠٣	١,٨٥١	٠,٧٢٩	٧,٥٣٧	دالة
٦	٢,٥١٥	٠,٩٩٦	١,٨٢٨	٠,٧٣١	٩,٥٧٥	دالة
٧	٢,٥٠٥	١,٠٣٦	١,٧٥٧	٠,٦٦٤	١٠,٤٦٢	دالة
٨	٢,٥٣٢	٠,٩٦٥	١,٨٤٨	٠,٦٩٣	٩,٩١١	دالة
٩	٢,٣٠٩	٠,٨٩١	١,٨٥١	٠,٧٣٨	٦,٨١٤	دالة
١٠	٢,٣٠٩	٠,٨٢٥	١,٨٧٢	٠,٧٠٠	٦,٩٧١	دالة
١١	٢,٣١٣	٠,٨٢٥	١,٨٤١	٠,٧٣٨	٧,٣٣١	دالة
١٢	٣,١٨٥	٠,٨٧٩	١,٨٢٨	٠,٦٧٨	٢١,٠٥٧	دالة
١٣	٢,١١٧	٠,٧٩٠	١,٧٩١	٠,٧٠٠	٥,٣٣١	دالة
١٤	٢,٠٦٧	٠,٨٣٥	١,٧٧٤	٠,٦٧٧	٤,٦٩٣	دالة
١٥	٢,٤٠٧	٠,٨٨٨	١,٨٠٤	٠,٦٧٤	٩,٣١١	دالة
١٦	٢,٢٦٢	٠,٨٦٨	١,٨٨٢	٠,٧٨١	٥,٦١٠	دالة
١٧	٢,٩٨٦	٠,٨٢١	١,٩١٩	٠,٧٦٢	١٦,٤٠٨	دالة
١٨	٣,١٧١	٠,٨٩٣	١,٨٦٨	٠,٧٣٩	١٩,٣٦٣	دالة
١٩	٢,١٨٥	٠,٨٠٢	١,٨٥١	٠,٧١٥	٥,٣٤٢	دالة
٢٠	٢,٣١٣	٠,٨٩٢	١,٩٦٦	٠,٧٣٩	٥,١٥٧	دالة
٢١	٣,١٧٥	٠,٨٧٥	١,٩٧٣	٠,٧٧٩	١٧,٦٧٣	دالة
٢٢	٣,٠٠٦	٠,٨٤٢	١,٨١٨	٠,٦٩٣	١٨,٧٧٩	دالة
٢٣	٢,٠٨٧	٠,٨٠٨	١,٨٨٢	٠,٧٣٢	٣,٢٤٣	دالة
٢٤	٢,٣٠٩	٠,٨٧٢	١,٨١٨	٠,٦٨٨	٧,٦٢٢	دالة
٢٥	٢,٣٦٧	٠,٩٥٦	١,٧٧٧	٠,٦٥٥	٨,٧٥٤	دالة
٢٦	٢,٤٢٠	٠,٩٤٥	١,٩١٢	٠,٧٥٢	٧,٢٥٢	دالة

ب ـ علاقة الدرجة الكلية بدرجة كل فقرة (الاتساق الداخلي للفقرات)

لاستخراج معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري ضد (الزوجة) استخدم معامل الارتباط بيرسون، وقد تبين إن معاملات الارتباط للفقرات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، جدول (٥).

جدول (٥)
معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس العنف الأسري(الزوجة) بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	النتيجة
١	٠,٢٩٩	دالة	١٤	٠,٤٥٩	دالة

٢	٠,٢٧٩	دالة	١٥	٠,٥٤٥	دالة
٣	٠,٢٩٤	دالة	١٦	٠,٢٣٨	دالة
٤	٠,٣٠٧	دالة	١٧	٠,٢٤٦	دالة
٥	٠,٣٨٩	دالة	١٨	٠,٥٢٥	دالة
٦	٠,٣٠٣	دالة	١٩	٠,٥٠٤	دالة
٧	٠,٢٧٨	دالة	٢٠	٠,١١٩	دالة
٨	٠,٢٥١	دالة	٢١	٠,٣٢٣	دالة
٩	٠,٥٧٦	دالة	٢٢	٠,٣٦١	دالة
١٠	٠,٢١٢	دالة	٢٣	٠,٣١٢	داله
١١	٠,٢٢٣	دالة	٢٤	٠,٢٠٦	دالة
١٢	٠,٣٧٨	دالة	٢٥	٠,١٩٩	دالة
١٣	٠,٢٤٥	دالة	٢٦	٠,٣١٧	دالة

الثبات

اعتمدت الباحثات للتحقق من ثبات المقياس طريقة إعادة الاختبار، إذ تم تطبيق المقياس على عينة اختيرت عشوائيا من (الزوجات) في المدينة والريف، إذ بلغ عدد الاستمارات (١٠٠) استمارة، وتم استخراج معامل الارتباط إذ بلغ (٠,٨٧).

تصحيح الأداة

تضمن مقياس العنف الأسري ضد (الزوجة)، (٢٦) فقرة، وقد تم تصحيح المقياس على وفق إجابة أفراد العينة، وقد استخدمت البدائل التالية لكل فقرة (كثيرا، أحيانا، نادرا)، وحددت الدرجة(٣، ٢، ١) على التتالي لتصحيح المقياس، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٢٦-٧٨)، وبمتوسط فرضي(٥٢) درجة.

التطبيق النهائي لمقياسي العنف الأسري ضد (البنت، الأخت، الزوجة)

بعد التحقق من صدق وثبات مقياسي العنف الأسري ضد (البنت، الأخت، الزوجة) تم تطبيقها على عينة البحث، إذ بلغ عدد النساء في مدينة بغداد(٢٠٠)، وفي الريف(٢٠٠)امرأة.

الوسائل الإحصائية

١ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين مجموعتين متطرفتين لحساب قوة تمييز الفقرات، وللكشف عن دلالة الفروق في العنف الأسري بين الريف والمدينة. (أبو النبيل، ١٩٨٠،ص ١٩٧).

٢ـ معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة، ولإيجاد معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار. (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧،ص ٩٨٣).

٣ـ معادلة سبيرمان ـ براون لتصحيح معامل الارتباط في حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.(Resco,1969,p105).

٤ـ تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى دلالة الفروق بين النساء(عينة البحث)في العنف الأسري على وفق المستوى الثقافي والاقتصادي.

٥ـ معادلة فشر لإيجاد حدة كل فقرة من فقرات المقياسين.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن الفصل عرضا لنتائج البحث على وفق أهدافه وكما يأتي:ـ

الهدف الأول

١ـ ما هي مظاهر العنف الأسري الأكثر حدة التي تواجه المرأة العراقية في المدينةو الريف وفقا إلى:-
ا ـ البنت، الأخت.
ب ـ الزوجة.

لقد تم أيجاد حدة كل فقرة من الفقرات الخاصة لمظاهر العنف الأسري للـ (البنت، الأخت، ا لزوجة)بحسب معادلة فشر، وقد اقتصرت المناقشة على الفقرات التي زادت حدتها عن (٢) وهو المتوسط الحسابي للمقياس المتدرج الثلاثي الذي وضع لقياس حدة الفقرات، أما الفقرات التي ظهرت درجة حدتها اقل من (٢) فقد أهملت، الجدولان (٦، ٧).

جدول(٦)

ترتيب الفقرات لمظاهر العنف الأسري ضد (البنت، الأخت) بشكل تنازلي حسب درجة حدتها

ترتيب الفقرة الأول	الترتيب الأخير	الفقرة	حدة الفقرات(وجودها)
٢١	١	يمنعها من اتخاذ قراراتها بنفسها	٢.٦١٥
١٢	٢	يرفض مشاركتها في آرائه	٢.٥٨٥
٢	٣	يجبرها على الزواج رغما عنها	٢.٥٢٨
١٧	٤	يمنعها من زيارة الأقارب والأصدقاء	٢.٥١٩
٦	٥	يمنعها من التحدث مع الآخرين	٢.٤٢٦
٢٠	٦	يتلف ممتلكاتها الخاصة عندما يغضب	٢.٤٠٦
١٩	٧	يجرح مشاعرها بدون ذنب	٢.٣٨٦
٣	٨	يشد شعرها بقوة عندما يغضب	٢.٣٢١
٧	٩	يتشاجر معها لأي سبب كان	٢.٣٠٨
١٠	١٠	يهينها أمام الضيوف	٢.٢٩٤
٤	١١	يمنع عنها المصروف اليومي	٢.٢٨٧
٨	١٢	ينزعج عندما تجلس بجانبه	٢.٢٤٧
١٣	١٣	يكلفها بأعمال فوق طاقتها	٢.٢٢٩
٥	١٤	يستهزئ بها ليقلل من شأنها	٢.١٨٩
١	١٥	يصرخ بوجهها لا تفه الأسباب	٢.١٦٣
١١	١٦	يطلق عليها تسميات وألفاظا مهينه	٢.١٢٤
١٥	١٧	يضربها أمام الأسرة	٢.٠٦٥
١٨	١٨	يتجاهلها عندما تتحدث معه	٢.٠٥١
٢٢	١٩	يبصق بوجهها لا تفه الأسباب	١.٢٦٦
٢٤	٢٠	يأخذ ممتلكاتها رغما عنها	١.٢٣٥
٢٥	٢١	يرفسها برجله عندما يغضب	١.٢١٦
٢٣	٢٢	يدفعها بقوة عندما تتكلم معه	١.٢٠٩
١٦	٢٣	يهددها بهجر البيت وعدم العودة إليه	١.١٨٤
١٤	٢٤	ينظر إليها بازدراء ليقلل من شأنها	٠.٩٥٧
٩	٢٥	يحاسبها على ما تنفقه من نقود دائما	٠.٨٦١

جدول(٧)

ترتيب الفقرات لمظاهر العنف الأسرى ضد (الزوجة) بشكل تنازلي حسب درجة حدتها

ترتيب الفقرة الأول	الترتيب الأخير	الفقرة	حدة الفقرات(وجودها)
١٦	١	يهددها بهجر البيت وعدم العودة إليه	٢.٥٩٤
١٨	٢	يتجاهلها عندما تتحدث معه	٢.٥٣٧
٦	٣	يمنعها من زيارة الأقارب والأصدقاء	٢.٥١٨
٢	٤	يهددها بالطرد من الدار لأقل سبب	٢.٤٨٦
٢٠	٥	يتلف ممتلكاتها الخاصة عندما يغضب	٢.٤٧٢

١٥	٦	يتشاجر معها لأي سبب كان	٢.٤٢٩
٧	٧	يمنعها من اتخاذ قراراتها بنفسها	٢.٣٩٨
٢١	٨	يرفض مشاركتها في آرائه	٢.٣٦٨
١٢	٩	يضربها أمام أفراد أسرتها	٢.٣٥٣
١٣	١٠	يكلفها بأعمال فوق طاقتها	٢.٣٢٤
٢٤	١١	يأخذ ممتلكاتها رغما عنها	٢.٣١٨
١	١٢	يصرخ بوجهها لا تفه الأسباب	٢.٢٨٥
١١	١٣	يطلق عليها تسميات وألفاظ مهينه	٢.٢٧٢
١٧	١٤	يمنعها من زيارة أهلها	٢.٢٤٩
١٩	١٥	يجرح مشاعرها بدون ذنب	٢.٢١٣
٥	١٦	يستهزئ بها ليقلل من شأنها	٢.١٨٠
٢٦	١٧	يهددها بالزواج من امرأة أخرى	٢.١٦٥
٤	١٨	يمنع عنها المصروف اليومي	٢.١٠٣
٩	١٩	يحاسبها على ما تنفقه من نقود دائما	١.٢٩٣
٨	٢٠	ينزعج عندما تجلس بجانبه	١.١٥٤
١٠	٢١	يهينها أمام الضيوف	١.١٣٢
١٤	٢٢	ينظر إليها بازدراء ليقلل من شأنها	١.١٠٣
٢٣	٢٣	يدفعها بقوة عندما تتكلم معه	٠.٩٨٣
٢٥	٢٤	يرفسها برجله عندما يغضب	٠.٧٥٣
٢٢	٢٥	يبصق بوجهها لا تفه الأسباب	٠.٦٦٩
٣	٢٦	يشد شعرها بقوة عندما يغضب	٠.٦٥٤

الهدف الثاني

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسرى ضد المرأة تبعا لمتغير:-

١- الريف والمدينة

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات النساء في المدينة (١٥١,٢١) وبانحراف معياري (٢٠,٤٥٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات النساء في الريف (١٤٩,٥٨)، وبانحراف معياري (٢٥,٧٣١)، وللموازنة بين متوسطي درجات النساء في الريف والمدينة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٩٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبذلك فان الفرق دال إحصائيا، جدول(٨).

جدول(٨)

مقارنة في العنف الأسري ضد المرأة بين الريف والمدينة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الريف	٢٠٠	١٥١.٢١	٢٠.٤٥٢	٣٩٨	٢,٣٩٨	٠.٠٥
المدينة	٢٠٠	١٤٩.٥٨	٢٥.٧٣١			

٢- المستوى الثقافي

بلغ متوسط مربع درجات العنف الأسرى بين المجموعات لعينة النساء (٢٦٢,٣٨٢) ، وبلغ متوسط المربعات داخل المجموعات (٨٢,٥٣٧)، وباستخدام تحليل التباين الأحادي ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة والتي بلغت (٣,١٧٨)،القيمة الفائية الجدولية (٢,٣٧٨)،وبدرجتي حرية (٣٩٥,٤) تبين إن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، جدول (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لدرجات العنف الأسرى للعينة حسب متغير المستوى الثقافي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
بين المجموعات	١٠٤٩,٥٣٠	٤	٢٦٢,٣٨٢	٣,١٧٨
داخل المجموعات	٣٢٥٣١,١١٢	٣٩٥	٨٢,٥٣٧	
الكلي	٣٣٥٨٠,٦٤٢	٣٩٩		

٣ـ المستوى الاقتصادي

بلغ متوسط مربع درجات العنف الأسري بين المجموعات لعينة النساء (٣٧٦,٨٦)، وبلغ متوسط المربعات داخل المجموعات (١٣١,٤٢١)، وباستخدام تحليل التباين الأحادي ومقارنة القيمة الفائية المحسوبة والتي بلغت (٢,٨٦٧)،بالقيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠٤٩) وبدرجتي حرية (٣٩٦،٣) تبين إن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، جدول (١٠).

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لدرجات العنف الأسرى للعينة حسب متغير المستوى الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
بين المجموعات	١١٣٠,٥٨٠	٣	٣٧٦,٨٦	٢,٨٦٧
داخل المجموعات	٥٢٠٤٢,٨٩	٣٩٦	١٣١,٤٢١	
الكلي	٥٣١٧٣,٤٧	٣٩٩		

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الهدف الأول

ما هي مظاهر العنف الأسرى الأكثر حدة التي تواجه المرأة العراقية في المدينة والريف والمدينة وفقا إلى ١ -البنت، الأخت ٢ - الزوجة

مناقشة النتيجة المتعلقة بالهدف الأول بالنسبة إلى (البنت، الأخت)

في ضوء النتائج المتجمعة لدى الباحثات عن حدة كل فقرة من فقرات مقياس العنف الأسرى فقد وجدن إن (الأب، الأخ) دائما يمنعها من اتخاذ قراراتها بنفسها التي جاءت بأعلى حدة إذ بلغت (٢.٦١٥)، أما فقرة يرفض مشاركتها في آرائه فهي دائما ما تعاني منها البنت، الأخت، إذ جاءت بدرجة حدة (٢.٥٨٥)، وكذلك بلغت الفقرة يجبرها على الزواج رغما عنها بدرجة حدة (٢.٥٢٨) إذ إنها دائما ما تعاني منها الأخت والبنت، أما فقرة يمنعها من زيارة الأقارب والأصدقاء فدائما ما تعاني منها فقد بلغت حدتها (٢.٥١٩)، وبلغت فقرة يمنعها من التحدث مع الآخرين حدة (٢.٤٢٦) حيث دائما ما تعاني منها، وكذلك بلغت الفقرة يتلف ممتلكاتها الخاصة عندما يغضب درجة حدة (٢.٤٠٦) فهي دائما ما تعاني منها، أحيانا ما يجرح مشاعرها بدون ذنب فقد بلغت هذه الفقرة درجة حدة (٢.٣٨٦)، أحيانا ما يشد شعرها بقوة عندما يغضب فقد جاءت بدرجة حدة (٢.٣٢١)، أما فقرة يتشاجر معها لأي سبب كان فقد بلغت حدتها (٢.٣٠٨) فهي أحيانا ما تعاني منها، وقد بلغت فقرة يهينها أمام الضيوف بدرجة حدة (٢.٢٩٤) فأحيانا ما تعاني منها، وكذلك أحيانا ما يمنع عنها المصروف اليومي فقد بلغت درجة حدتها (٢.٢٨٧)،وكذلك أحيانا ما ينزعج عندما تجلس بجانبه فقد بلغت درجة حدتها (

٢.٢٤٧)، أحيانا ما يكلفها بأعمال فوق طاقتها إذ بلغت درجة حدتها (٢.٢٢٩)،أحيانا ما يستهزئ بها ليقلل من شأنها فقد بلغت درجة حدتها (٢.١٨٩)، أحيانا ما يصرخ بوجهها لا تفه الأسباب إذ بلغت درجة حدتها (٢.١٦٣)،أحيانا ما يطلق عليها تسميات وألفاظ مهينة فقد حصلت على درجة حدة (٢.١٢٤)، أحيانا ما يضربها أمام الأسرة فقد حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (٢.٠٦٥)، أحيانا ما يتجاهلها عندما تتحدث معه فقد بلغت درجة حدة هذه الفقرة (٢.٠٥١) .

وتفسر الباحثات مظاهر العنف الأسرى الأكثر حدة التي تواجه البنت، الأخت داخل محيط الأسرة هي إن المرأة في مفهوم الرجل هي الكائن الأضعف وتنمو هذه النظرة في أثناء التنشئة داخل الأسرة وهو تحصيل حاصل لمجموعة من الأعراف والقيم توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد، وكذلك تتوقع الأسرة من الفتاة تقديم الطاعة وإنكار ألذات، وكلما سلّمت الفتاة أمرها لذويها في اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بها اعتبرت فتاة مهذبة وصالحة، ولكن عندما تطالب بحقوقها واتخاذ قراراتها بنفسها واختيارها بحرية زوج المستقبل يحدث الصدام ويحاول الرجل منعها باستخدام شتى أنواع العنف ضدها كأن يجبرها على الزواج رغما عنها للتخلص من العبء المادي، أو يمنعها من زيارة الأقارب والأصدقاء وكذلك يمنعها من التحدث مع الآخرين، ويتلف ممتلكاتها الخاصة، ويجرح مشاعرها بدون ذنب، ويشد شعرها بقوة، ويتشاجر معها لأي سبب كان ويهينها أمام الضيوف ويمنع عنها المصروف اليومي، ويكلفها بأعمال فوق طاقتها، وكذلك يستهزئ بها ليقلل من شأنها ويصرخ بوجهها لا تفه الأسباب ويطلق عليها ألفاظ وتسميات مهينه، ويضربها أمام أفراد أسرتها، ويتجاهلها عندما تتحدث معه.

مناقشة النتيجة المتعلقة بالهدف الأول بالنسبة إلى (الزوجة)

في ضوء النتائج المتجمعة لدى الباحثات عن حدة كل فقرة من فقرات المقياس فقد حصلن على إن الزوجة دائما ما يهددها زوجها بهجر البيت وعدم العودة إليه إذ حصلت هذه الفقرة على درجة حدتها (٢.٥٣٧)،ودائما يتجاهل الزوج زوجته عندما تتحدث معه حيث حصلت هذه الفقرة على درجة حدتها (٢.٥٣٧)، أما فقرة يمنعها من التحدث مع الآخرين فقد بلغت درجة حدتها (٢.٥١٨) إذ دائما تعاني منها الزوجة، وكذلك دائما يهددها بالطرد من الدار لأقل سبب فقد حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (٢.٤٨٦)، ودائما يتلف ممتلكاتها الخاصة عندما يغضب إذ حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (٢.٤٧٢)، ودائما ما يتشاجر معها لأي سبب كان فقد حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (٢.٤٢٩)، ودائما يمنعها من اتخاذ قراراتها بنفسها فقد حصلت درجة حدتها على (٢.٣٩٨)، أحيانا يرفض مشاركتها في آرائه إذ بلغت حدة درجتها (٢.٣٦٨)، أحيانا ما يضربها أمام أفراد أسرتها فقد بلغت درجة حدتها (٢.٣٥٨)، وقد بلغت فقرة يكلفها بأعالزوجة،طاقتها درجة حدة (٢.٣٢٤) حيث أحيانا ما تعاني منها الزوجة، وكذلك أحيانا ما يأخذ ممتلكاتها رغما عنها إذ بلغت هذه الفقرة درجة حدة (٢.٣١٨)، أما فقرة يصرخ بوجهها لا تفه الأسباب فأحيانا ما تعاني منها الزوجة فقد حصلت على درجة حدة (٢.٢٧٢)،أحيانا ما يطلق عليها تسميات وألفاظ مهينة فقد حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (٢.٢٧٢)، وكذلك أحيانا ما يمنعها من زيارة أهلها إذ بلغت درجة حدتها (٢.٢٤٩)، أحيانا ما يجرح مشاعرها بدون ذنب فقد حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (٢.٢١٣).

وتفسر الباحثات مظاهر العنف الأسرى الأكثر حدة التي تواجه الزوجة داخل محيط الأسرة من الزوج هي رغبة الزوج لإظهار المهارة والتفوق، أحيانا إظهار الرجولة واثبات ألذات مما يتسبب في إذلالها وسلب شخصيتها، كما إن تربية الأسرة وسلوكية الأبوين له أثر بالغ على تحديد الشخصية العنيفة العدوانية، إذ يتوخى الأطفال الذكور تقليد الأب والانجراف خلف سلوكياته والتطبع بها فينتقل بصورة لا اراديه وبالمحاكاة إلى الأطفال ليصبح سلوكية الأبناء بالروح العدوانية والتهجم المصاحبة للعنف، ويمارس هؤلاء الأبناء شتى أنواع العنف ضد زوجاتهم مستقبلا، ويصبح هذا الآمر عاديا ومستقرا كأن يقوم بتهديدها دائما بهجر البيت وعدم

العودة إليه وكذلك لا يهتم بها ويتجاهلها عندما تتحدث معه ويمنعها من اتخاذ قراراتها بنفسها ويمنعها من التحدث مع الآخرين ويهددها بالطرد من الدار لأقل سبب ويتلف ممتلكاتها الخاصة عندما يغضب ويتشاجر معها لأي سبب كان و يمنعها من اتخاذ قراراتها بنفسها ويرفض مشاركتها في آرائه ويضربها أمام أفراد أسرتها ويكلفها بأعمال فوق طاقتها ويأخذ ممتلكاتها رغما عنها ويصرخ بوجهها لا تفه الأسباب و يطلق عليها تسميات وألفاظا مهينة ويمنعها من زيارة أهلها و يجرح مشاعرها بدون ذنب.

الهدف الثاني

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسرى ضد المرأة تبعا لمتغير:

١- الريف والمدينة.

في ضوء النتائج المتجمعة لدى الباحثات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسرى ضد المرأة بين الريف والمدينة، وتعزوا هذه النتيجة الى الاختلافات القيمية بين الريف والمدينة إذ تكثر مظاهر العنف الأسرى في الريف حيث إن الثقافة الريفية لا ترضى عن المرأة إلا إذا كانت مطيعة لزوجها ومودة له، ومنقادة إليه، كما لا ترضى عن الرجل إلا إذا كان مسيطرا على زوجته وسيدا لها.

(وذكر دياب إن الزوج في علاقته مع زوجته لا بد إن يظهر البر ود واللامبالاة والاستخفاف بآرائها وعدم الاستماع إليها، أما الزوجة فعليها إن تخدم زوجها وتحترمه وتطيعه ولا ترد الإهانة، أي تقبل كل مظاهر سلوكه نحمها دون مناقشة أو اعتراض. (دياب،١٩٨٠،ص ٢٨٥)

.

وإن المجتمع الريفي مجتمع أبوي تسيطر على الأسرة فيه سلطة الأب بشكل كبير، إذ إن العرف والتربية تعطي للأب والزوج والأخ حق استخدام شتى أنواع العنف ضد المرأة، وإنها لا تجرؤ على الوقوف أمام الرجل لأنها مخلوق قاصر في هذا المجتمع.

أما مظاهر العنف الأسرى في المدينة فهي اقل منه في الريف بسبب تفهم دور المرأة في المجتمع، وكذلك وجود نوع من العلاقات القائمة على أسس ديمقراطية تبعث للمساواة بين أفرادها والتحرر نسبيا من العادات والتقاليد التي تمنع المرأة بمشاركة الرجل في معترك ميادين العمل واتخاذ قراراتها بنفسها، وإدراك الرجل لحالة التوازن بين الحقوق والواجبات والتكامل في الأدوار بينهما مما يؤدي إلى تماسك الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع.

2- المستوى الثقافي:-

في ضوء النتائج المتجمعة لدى الباحثات باستخدام تحليل التباين الأحادي فهناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسرى ضد المرأة تبعا للمستوى الثقافي، وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى تفاوت المستوى التعليمي، فان مظاهر العنف الأسرى تنخفض بارتفاع المستوى الثقافي للرجل والعكس صحيح، إذ إن المستوى الثقافي الجيد ينعكس على كيفية التعامل مع المرأة داخل الأسرة وبعيدا عن العنف وكذلك يضفي أهمية لدور المرأة الفاعل في الأسرة والمجتمع وهي مكملة للرجل والإقرار بحقوقها واحترامها، كما إن المستوى الثقافي يلعب دورا مهما في تفسير الآيات القرآنية تفسيرا صحيحا لتكريم المرأة وتقديس إنسانيتها وتحريم ممارسة جميع أشكال العنف ضدها.

٣- المستوى الاقتصادي:-

في ضوء النتائج المتجمعة لدى الباحثات باستخدام تحليل التباين الأحادي فهناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسرى ضد المرأة تبعا للمستوى الاقتصادي، وتعزو هذه النتيجة للأزمات الاقتصادية التي تواجه الأسرة، إذ إن تذبذب مستويات المعيشة وصعوبة تامين الحد المعقول من المعيشة أدى إلى درجة عالية من التوتر الاجتماعي الذي يعكس نفسه وبشكل

ملحوظ داخل الأسرة مما يجعل الرجل يمارس شتى صنوف العنف ضد المرأة. إذ إن ظاهرة الفقر جراء الحالة الاقتصادية الناجمة عن عدم توفر فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة تكون دافعا للعنف داخل الأسرة كوسيلة تعويض عن ما يشعر به الرجل من عدم قدرته على تلبية مطالب العائلة فيلجأ إلى العنف ليشعر بأنه قادر على السيطرة وعلى انتزاع الاحترام لان المعروف كلما قل عطاء الرجل قل تقديره (قيمة موروثة).

الاستنتاج

وتوصل البحث إلى استنتاج عام مفاده إن هناك مظاهر للعنف الأسرى تتعرض له المرأة العراقية
(البنت، الأخت، الزوجة) وان هذا العنف يختلف بين الريف والمدينة، وإن مظاهر العنف الأسرى تنخفض بارتفاع المستوى الاقتصادي والثقافي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثات، واستكمالا لإنجاز متطلبات البحث الحالي، أوصت الباحثات بما يلي:-

١- إدانة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
٢- رفد المناهج الدراسية بمفردات تعتمد المبادئ والقيم الإسلامية والعربية التي تكرم المرأة وتقدسها.
٣- رفع المستوى الثقافي للشباب وذلك بفتح فرص التعليم أمامهم وتشجيعهم وتعريفهم بأهمية دور المرأة من خلال رفد المكتبات بمصادر تناهض العنف ضد المرأة.
٤- توفير فرص العمل والقضاء على البطالة الذي من شأنه إن يقلل التوتر الاجتماعي وعدم استخدام العنف من الرجل.

المقترحات:-

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، تقترح الباحثات ما يأتي:-

١-تطبيق مقياس العنف الأسرى المعتمد في هذا البحث على محافظات أخرى من العراق.
٢-إجراء دراسة مقارنة لمظاهر العنف بين محافظات العراق.

المصادر:-

١ _ إبراهيم ، حسنين توفيق(١٩٩٩)" ظاهرة العنف في النظم العربية "، القاهرة . دار النهضة العربية .
٢-أبو النيل، محمود السيد(١٩٨٠)" الإحصاء النفسي والاجتماعي"، ط٣، مكتبة الخ انجي، القاهرة.
٣-السر حان ، محمد علي (١٩٩٥) " المراة في نظر الرجل "(بحث منشور) مجلة التربية الإسلامية ، العدد (١٣) ص ٢٢- ٢٥ .
٤-أيوب، حسن: (١٩٩٠) "حقوق الزوجة على زوجها "(بحث منشور)، مجلة التربية الإسلامية، العدد (٥)، ص ١٣-٣٧.
٥-البدري، وليد غفوري (٢٠٠١)" حرية المرأة في الإسلام "(بحث منشور)، مجلة التربية الإسلامية، العدد (٦)، ص ٣٤-٣٦.
٦-البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس زكريا (١٩٧٧)" الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس"، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
٧-بيومي، محمد محمد (٢٠٠٠)" سيكولوجية العلاقات الأسرية"، القاهرة.
٨-دياب، فوزية (١٩٨٠)" القيم والعادات الاجتماعية"، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.

٩-سيف الدين ، سمية . " واقع العنف ضد المرأة في الوطن العربي " ، دراسة مقدمة إلى مركز دراسات المرأة الجديدة ، القاهرة . ٢٠٠٣ .
١٠-عباس، حسن (٢٠٠١)" العنف العائلي ضد المراة"، بحث منشور في الانترنت على الموقع:
file: \\c:\WINDWS\Desktop\sss\cdf.htm
١١-عبد الباقي، محمد فؤاد (١٩٨٧)" المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم"، دار الحديث، مصر.
١٢- عمر، معن خليل (١٩٩٤)" علم اجتماع الأسرة "، مكتبة الشروق
١٣-عودة، احمد سلمان والخليل خليل يوسف (١٩٨٨)" الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية"، ط١، دار الفكر للنشر، عمان.
١٤-القبانجي، علاء الدين (٢٠٠٠)" العنف السيكولوجية والعلاج "(بحث منشور) مجلة النبأ، العدد (٤٧)، ص١-١٢.
15- Asatas , A (1976) " Psychological testing" , New Macmillan Publishing.
16- curry, Jiobu and Schwirian, K. (1999) "Sociology For The Twenty First Century". Prentice Hall .
17-Resco, J t (1969)" Fundamental of behaviora statistics", California, AddisonWesle 18- 16-Smith, M.C (1960)" The relationship between item validity and test validity Psychometric" Vo. 1, No 3, Helmstadt,

The Relationship between the Family Violence and Variables

Dr. Samera M. Al-Badri Dr. Siham K. Nemer
Dr. Jamela R. Abed
College of Education for Women – Baghdad University

Abstract:

The research aims at recognizing the sharpest family violence features which Iraqi women face in city and rural area in accordance with the classification that says, daughter, sister, and wife and to know the differences, indications of family violence against women statistically and according to the environmental variable, educational level, and economical level.

the procedures of the research include the forming of measurement for measuring violence against women (daughter, sister, and wife) family The sample of the research include (400) women from rural area and city. the researchers have found in the results that there are indeed family violence features against women according that there are indeed family violence features against women according to the classification (daughter, sister, and wife) and there are prominent differences in filmy violence according to the variable of educational and economic level. The two researchers have reached in their results to some recommendations and suggestions.